لقاء لافت بين الحريري ونصرالله سبق الحوار اليوم.. و71 نائباً قدموا عريضة تطلب اعتبار موقع الرئاسة شاغراً

بكركي: على لحود الحكم اذا كان بقاؤه أو اعتزاله يفيد البلد
المجلس الشيعي: نرفض أي محاولة للانقلاب على الدستور

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

عشية انطلاق الحوار تكثفت الاتصالات واللقاءات وبرز في هذا الاطار لقاء في قريطم بين رئيس «كتلة المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله يرافقه المعاون السياسي حسين خليل، في حضور مستشار النائب الحريري مصطفى ناصر، حيث قدم السيد نصر الله التعازي في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري.

وتخلل اللقاء الذي دام 7 ساعات مأدبة عشاء وتناول موضوع الحوار والمستجدات الداخلية والاقليمية واحداث الفتنة التي تشهدها الساحة العراقية منذ احداث سامراء، واكد الجانبان تصميمهما على «بذل كل الجهود لوأد الفتنة وتأكيد وحدة المسلمين»، وشددا على «التمسك بوحدة المسلمين في لبنان باعتبارها المدخل الى الوحدة الوطنية بين جميع ابنائه، ورفض اي شكل من اشكال المذهبية والطائفية».

غير أن المواقف السياسية بقيت متباينة من موضوع اقالة رئيس الجمهورية اميل لحود، وقبل يوم واحد من بدء الحوار تسلمت الامانة العامة لمجلس النواب امس العريضة النيابية الثالثة وهي موقعة من 71 نائباً من قوى 14 آذار تطالب باسقاط رئيس الجمهورية، وتعتبر موقع الرئاسة شاغراً. وسلم النائب وليد عيدو العريضة الى القواعد الاتية:

اولاً ـ العريضة النيابية التي وقعها نواب تثبت تعرضهم للاكراه والتهديد، وبالتالي عدم قيام تصويت قانوني على قانون التمديد الذي يعتبر باطلاً بحيث ان التمديد لم يحصل على الاكثرية، وبالتالي فان مركز الرئاسة يعتبر شاغراً.

ثانياً ـ مخالفة المادة 76 من الدستور بحيث ان القواعد الدستورية لم تتبع ولم يتقدم الرئيس بطلب خطي لبدء آلية التمديد.

ثالثاً ـ مخالفة التمديد لقرارات الشرعية الدولية التي تعلو على القوانين اللبنانية.

رابعاً ـ الارادة الشعبية التي تجلت واضحة في 14 اذار 2005 و14 شباط 2006، وهي تطالب مطالبة حاسمة برحيل رئيس الجمهورية.

وضمن هذا الاطار، رأى رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية «سمير جعجع» أن الرئيس لحود لو عنده الحد الادنى من الشعور بالمسؤولية، لكان عليه ان يترك قصر بعبدا بكل كرامة منذ سنة».

وذكّر بأنه «في نهاية ولاية الرئيس الياس الهراوي، ذهب إلى الشام كما كان الكل يفعل. ولدى عودته، وبعد عبور الحدود اللبنانية السورية التي نسعى حالياً الى ترسيمها نهائياً، اتصل بممثلي الصحافة اللبنانية وقال لهم: السوريون يريدون اميل لحود رئيساً للجمهورية. وهكذا اصبح اميل لحود رئيساً للجمهورية. في تلك الايام كانت القصة مفهومة، أما بالنسبة الينا فلم تكن مفهومة في أي يوم من الايام. ولكن بعد خروج الجيش السوري، هل يجوز ان يبقى الرئيس لحود في قصر بعبدا؟». واسف جعجع «ان يبقى الرئيس لحود في بعبدا بعد كل ما حصل، ويسمح لنفسه بتوجيه النصائح والحكم شمالاً ويميناً. وهنا أريد قول كلمة ليست في سياق الحملة التي نحن في صددها، اقولها فقط للتاريخ. أتصور أن اكثر شخص ألحق الاذى بتاريخ الجمهورية وبموقع رئاسة الجمهورية هو الرئيس لحود».

ورأى النائب ميشال عون «أن الرئيس اميل لحود لا يتمتع بشعبية ونحن لا نريد الدفاع عنه»، إلا أنه انتقد المطالبين بتنحيته بسبب عدم تحملهم المسؤولية في التعاطي مع هذا الملف. وقال «اذا فشل مجلس النواب في تنحية رئيس الجمهورية يُحلّ المجلس وتُجرى انتخابات نيابية مبكرة وبعد ذلك ينتخب المجلس الجديد رئيساً للجمهورية لولاية كاملة».

وبينما كان الجميع يترقب ما سيصدر عن مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك الماروني نصرالله صفيرفإن البيان أشار الى «ان الوضع العام في لبنان لا يحمل على الطمأنينة، وقد انقسم الناس فيه الى فئتين، فئة تريد اسقاط رئيس الجمهورية بأية وسيلة، وفئة تريد ابقاءه في منصبه بأية وسيلة، وهذا امر شل المؤسسات الرسمية واوقع اضراراً كبيرة في جميع مرافق الدولة وانعكس على مصلحة جميع المواطنين».

وأكد البيان «في هذه الحال يبقى فخامة الرئيس هو الحكم ليرى ما اذا كان بقاؤه او اعتزاله يفيد البلد ام يسيء الى مصالحه. وعليه ان يتحمل مسؤوليته امام الله والتاريخ».

من جهته، جدد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى «دعمه الكامل لدعوة دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري للحوار»، ودعا «القوى السياسية اللبنانية لإنجاحه لأنه الوسيلة الأمثل لمعالجة ما يعانيه لبنان من أزمات انطلاقا من قاعدة التوافق بين مكونات المجتمع اللبناني بعيداً عن الانفعال والاستفزاز ومحاولة التفرد والاستئثار».

وجاء في البيان «يهيب المجلس بالقوى السياسية الابتعاد عن لغة السباب والشتائم ويستنكر بشدة لجوء البعض إلى استحضار لغة الحرب المقيتة ويدعو إلى احترام الدستور الذي وضع آليات واضحة لإدارة البلاد، وحدد صلاحيات المؤسسات الدستورية وكيفية التعاطي معها، ويرفض المجلس أية محاولة للانقلاب على الدستور، أو فرض تغييرات من خارج الأطر القانونية باللجوء إلى وسائل غير مشروعة، ويؤكد أن المؤسسات الدستورية هي المرجعية الصالحة لمعالجة مثل هذه القضايا».

وجدد المجلس «ترحيبه بأي مسعى عربي لرأب الصدع في العلاقات اللبنانية السورية والتي أكد على تميزها ومتانتها اتفاق الطائف باعتبار سورية دولة شقيقة وتحكم علاقات لبنان بها عوامل التاريخ والجغرافيا والمعاهدات والمصالح المشتركة بين البلدين».

من ناحيته، ردّ الرئيس لحود على الحملات عليه وقال «آثرنا في السابق عدم تأزيم الامور إلا أننا وصلنا الى وقت بلغت فيه الحملات حد الوقاحة بعدما لم يعد أمامهم شيء يقومون به سوى التجريح والشتم». وتساءل «أين كان هؤلاء الذين يشتمون اليوم، في زمن التحرير؟ نحن لا ننسى ان الجهات نفسها قررت العام 1993 ضرب المقاومة وطلبت مني تنفيذ هذه المهمة، لكني رفضت وتخليت عن القيادة وقلت لهم ان لا احد يمس المقاومة لانها تحافظ على شرف لبنان، والجيش الوطني لا يمكن ان يضرب المقاومة التي تسانده. وعلى هذا الاساس انكشفت اللعبة منذ العام 1993. والان فان الجهات نفسها تتحدث عن الديمقراطية والوطنية والسيادة».

وقال الرئيس لحود: «يتحدثون عن الرئاسة ويتلهون بهذا الموضوع متناسين ماذا يريد الشعب، ولا سيما أبناء الجنوب الذين يريدون ان يعيشوا بكرامة بعد الاحتلال الذي عانوه. هناك الكثير من المشاريع يجب ان تنفذ، وعوض الاهتمام بها يسعى البعض الى البحث كيف يتمكن من قلب الطاولة والحصول على مكاسب وزعامات. أقول لكم ان كل هذه المحاولات لن تفيدهم شيئاً، وأنا على ثقة انه بوجود أمثالكم من اللبنانيين المخلصين، فإن الايام ستكون أفضل. وأنا متفائل على رغم كل الكلام الذي نسمع، لانه في النهاية لا يصح الا الصحيح».

جنود يحرسون مبنى البرلمان في بيروت امس عشية انطلاق الحوار الوطني المرتقب (رويترز)

صحف لبنانية تشكك في احتمالات نجاحه حول المسائل الخلافية

تقرير: الحوار اللبناني تقاطعات تنذر بالفشل وليس الحرب.. وتاريخ من الرعاية الخارجية

بيروت ـ من رشيد سنو:

يتخلى رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم الخميس عن منصبه الرسمي ويجلس كغيره من الافرقاء على طاولة حوار ملتبس يجري لاول مرة في لبنان، من دون راع خارجي عربي او حتى اجنبي، بين زعماء متباعدين داخل الندوة النيابية.

والسؤال هل سيستطيع زعماء لبنان التوصل الى تفاهم لحل ازماتهم بدون «رعاية خارجية اخوية»؟.

وبري، حليف سورية، وزعيم حركة امل الشيعية الذي يترأس مجلس النواب منذ 14 عاما، استطاع تثبيت موقعه البرلماني بعد تحالف «استراتيجي» مع حزب الله اغلق الابواب امام امكانية ايجاد أي بديل عنه في رئاسة المجلس رغم البرودة التي واجهت انتخابه وامتناع نواب الاكثرية المسيحية عن التصويت له.

لكن بري والذي كانت له «جولات وصولات» في اجتماعات حوارية جرت خلال الحرب اللبنانية في لبنان وخارجه بصفته ممثلا لحركة امل، وهي واحدة من اطراف الحرب السابقة في لبنان، رأى مع التطور المتسارع للاوضاع السياسية المتوترة انه لا بد من الدعوة الى حوار جديد بين الزعماء اللبنانيين على كل الامور التي استجدت بعد اتفاق الطائف.

وفيما لا يزال الاحتقان السياسي في لبنان يزداد يوما بعد يوم منذ إنسحاب القوات السورية في نيسان (ابريل) من العام الماضي، إلا أن الراجح الوحيد هو ان البلد فقد سمة إتسم بها عبر التاريخ. فلم يعد قنبلة سياسية موقوتة، يمكن أن تنفجر في أي وقت كما انفجرت في عام 1860 وعام 1975 ـ وما بينها من تواريخ أهلية مضطربة وقلقة ـ بسبب التركيب السياسي والطائفي، الذي عاش فترات متقطعة بسلام واستقرار، ونتيجة للجنوح إلى التوافق الطائفي، أو التحالف الطائفي في بعض الأحيان.

والحوار الذي تحوطه خشيةٌ من فشل لا يبدو ان عدم نجاحه يشكل إعلاناً لحرب أهلية، إذ أن الانقسام بين الطوائف هو إنقسام أفقي أكثر منه عمودي.

والتعارض السياسي القائم ليس بين المسلمين والمسيحيين كما كان في الغابر من الايام، بل على العكس من ذلك، حيث يتركز داخل الطوائف نفسها والتي تتحالف أجزاؤها مع بعضها البعض.

والحوار الذي دعا اليه بري على أساس ثلاثة ملفات، الاول معرفة الحقيقة في إغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، والآخر القرار 1559 الذي دعا الى نزع سلاح حزب الله والفصائل الفلسطينية، والثالث العلاقات اللبنانية ـ السورية، ما لبث أن أدخل على أجندته موضوع تنحية رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، والذي زادإنقسام القوى السياسية تشظياً وفرقةً حول الآلية والخلف.

لكن اللافت في الأمر ان لبنان الذي لم يألف في الأعم الأغلب من أزماته الحوار الداخلي من دون رعاية خارجية ـ عربية أو أجنبية ـ ينطلق زعماؤه اليوم الخميس في حوار في ظل إشكاليتين: الاولى ان الفريقين الاساسيين منهم يتبادلون التهم حول الولاءات وتنفيذ أجندة الخارج، والثانية: الحديث المستمر عن مسعى عربي لرأب الصدع الداخلي، لكن من دون أن يتحول الى مبادرة واضحة البنود وبقائه في إطار الافكار، على ما قال رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة.

وكان الحوار بين اللبنانيين، في مجلس النواب ومجلس الوزراء وفي صناديق الانتخابات التي تلت اغتيال الحريري وجاءت بغالبية إلى مجلس النواب، يدعو إلى كشف حقيقة اغتيال الحريري، وكان له الدور الرئيس والبارز قبل ذلك في عملية خروج القوات السورية من لبنان، وعودة المنفيين وخروج المعارضين من السجون.

ولكنه سقط في أول امتحان له من داخل الحكومة عندما قاطع الوزراء الشيعة المحسوبون على حركة أمل وحزب الله أعمال مجلس الوزراء، وتركوا البلد في حالة شلل تام أكثر من شهر، على خلفية التباين في وجهات النظر حول تشكيل محكمة دولية لمحاكمة قتلة الحريري وتوسيع التحقيق الدولي ليطال جميع الاغتيالات ومحاولات الاغتيال التي وقعت في لبنان منذ الاول من تشرين الاول (أكتوبر) عام 2004.

وما يثير الخشية الضمنية لدى بعض الاطراف من الحوار المزمع هو ان يتم استبدال اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الاهلية وأدخل إصلاحات على النظام السياسي بوثائق سياسية تسمح بإختلالات بين قوة الطوائف مستقبلاً، أو بتفوق طائفة على طائفة أخرى مرحلياً.

لكن بري بدد هذه الخشية باعلانه ان الحوار يدور فقط على كل الامور التي استجدت بعد الطائف كما ان أي طرف بما في ذلك النائب المسيحي القوي ميشال عون المشارك في الحوار والذي كان معارضا لاصلاحات الطائف لم يعلن ان هذا الاتفاق موضع نقاش.

وكان اتفاق النواب اللبنانيين الذي تم خارج لبنان عام 1989 وفي مصيف الطائف السعودي بمباركة عربية ودولية وموافقة سورية الذي كان جيشها في لبنان توصل الى إقرار اصلاحات سياسية على النظام السياسي اللبناني، والى انهاء الحرب التي استمرت 15 عاما.

ومن مفارقات حوار البرلمان الذي سيحاط بتدابير امنية غير مسبوقة في وسط بيروت التجاري الذي ستشل حركة مطاعمه ومقاهيه طيلة الايام السبعة التي سيستغرقها، حيث سيبيت القادة ـ لاسباب أمنية ـ بفندق في محيط المجلس، ان بعض المتحاورين سبق لهم ان شاركوا كرئيس مجلس النواب في حوارات سابقة لم تؤد الى نتائج.

فالزعيم الدرزي وليد جنبلاط شارك في حوارات جنيف ولوزان في سويسرا في عامي 1983 و1984 ولم يكن وقتها على قناعة بأن الظرف كانت ناضجة لانهاء الحرب.

ورئيس الجمهورية الاسبق امين الجميل شارك ايضا بحوارات سويسرا عندما كان رئيسا للجمهورية لكنه جلس ضمن طاولة مستديرة مع افرقاء الحرب متخليا عن منصبه الرسمي كما يفعل اليوم رئيس مجلس النواب.

وما كان للرئيس الجميل لم يتوفر للرئيس لحود،الامر الذي يفقد الاخير صفتين أساسيتين من صفات الحكم: الاولى دستورية وهو انه رمز وحدة البلاد.. أما الثانية، فهي سياسية وتتمثل في أنه لم يدع حتى كطرف.

وسيغيب عن حوار اليوم زعماء شاركوا في حوارات جنيف ولوزان وبعضهم في الطائف، اما بسبب الوفاة كرئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجية كما سيغيب حفيده المؤيد لسورية عن الحوار المزمع.

ومن ابرز الغائبين ايضا رئيس الحكومة الراحل صائب سلام والذي لم يتسن لابنه تمام ان يخلف زعامة والده للمشاركة في حوار قيادات من المرحلة الحالية.

ولعل ابرز الغائبين رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، الذي لعب قبل وصوله الى سدة الحكم دورا بارزا وبدعم من العائلة المالكة السعودية في تقريب وجهات النظر بين زعماء لبنان في مؤتمري جنيف ولوزان وفي الطائف، وكان له دور مفصلي من وراء الكواليس. لكن نجله سعد الذي يتزعم اكبر كتلة برلمانية سيحل محل والده.

ومن الغائبين ايضا رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي والذي انكفأ ايضا شقيقه عمر عن العمل البرلماني بعد اغتيال الحريري.

وفي حوار اليوم ستجلس حول الطاولة قيادات سياسية جديدة ابرزها الامين العام لحزب الله حسن نصر الله والعماد ميشال عون الذي يتزعم كتلة نيابية بارزة.

وكان عون قائدا للجيش ورئيسا لحكومة انتقالية قبيل اتفاق الطائف الذي عارضه قبل ان يقبل به «كأمر واقع» دستوري.

لكن حوار الطائف الذي اعاد الحياة السياسية المدنية الى لبنان وانهى الحرب، كان قادة الميليشيات خارجه لانهم لم يكونوا نوابا.

وجلسات الحوار الاساسية كانت دائما خارج لبنان بسبب الحرب وكانت تحت رعاية سورية اساسية بحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبوجود وزير سعودي. وكانت سورية تتمتع بنفوذ سياسي وعسكري كبير في لبنان.

اما الاتفاق الذي انهى الحرب في لبنان فقد رعته عدة دول عربية ابرزها السعودية التي استضافت نواب لبنان على امتداد نحو شهر.. لكن اتفاق الطائف ما كان ليرى طريقه الى التنفيذ لولا موافقة سورية.

اما حوار اليوم والذي قال بري انه سيناقش كل الامور المطروحة ما بعد الطائف فسيجري مع انعدام نفوذ سورية في لبنان بعد خروج جيشها من لبنان في نيسان (ابريل) الماضي ومن دون وجود رعاية عربية او دولية معلنة له.

وقال بري ان الحوار سيشمل القرار الدولي 1559 الذي يدعو الى بسط سلطة الدولة على اراضيها ونزع سلاح الميليشيات والمخيمات الفلسطينية. كما سيناقش الوصول الى الحقيقة في اغتيال الحريري والعلاقات اللبنانية ـ السورية المتوترة منذ اغتيال الحريري وخروج الجيش السوري من لبنان.

لكن زعماء في الاكثرية النيابية المناوئة لسورية والمعارضة لاستمرار لحود في سدة الرئاسة الاولى لانه «وديعة سورية» اعلنوا مسبقا ان الموضوع الاول على جدول اعمال الحوار يجب ان يكون انهاء عهد رئيس الجمهورية.

فهل يستطيع رئيس المجلس النيابي ان يوفق بين جدول اعماله الحواري وبين مطلب الاكثرية او بعضها، خصوصا لجهة استعجال استقالة لحود وهو ما يتحفظ عليه بري وحزب الله وعون.

وكاد السودان قبيل اعلان بري عن مبادرته الوفاقية ان يدعو بدعم عربي الى لقاء لقادة لبنان في مكان ما خارجه كما حصل في جنيف ولوزان والطائف وايضا في دمشق عندما توصلت ميليشيات متصارعة الى «اتفاق ثلاثي» لانهاء الحرب عام 1986. لكن هذا الاتفاق لم ير النور وتخلى السودان عن مبادرته بعد الاعلان عن حوار مجلس النواب اليوم.

والسؤال الملح: هل ينجح الحوار داخل لبنان أم ان القادة تعودوا على الحوار خارج بلدهم ليصلوا الى ما يريدونه من نتائج؟

وشككت صحف لبنانية في احتمالات نجاحه وسط اجواء الانقسام السياسي الحاد ورأت في الجلسة التي تعقدها الحكومة امس الاربعاء اختبارا اوليا لها.

ورأت صحيفة «النهار» ان «المناخ لا يبدو ملائما لحوار مضمون النتائج. ففريق اساسي يشترط ان يكون هذا العنوان (اسقاط الرئيس اميل لحود) محسوما ولا يقبل المساومة وخارج اي نقاش».

ونقلت الصحيفة عن مرجع سياسي لم تكشف هويته خشيته من ان «يكون الحوار في ظل هذه الاجواء عقيما».

وكتبت «النهار» ان «التفاهم ما زال محصورا بمبدأ الحوار لا بمضمونه وسط اصرار الغالبية على عنوان التغيير في الرئاسة الاولى (...) الذي يطغى على كل العناوين حاليا».

وعنونت «السفير» ان الجلسة التي تعقدها الحكومة عشية انطلاق الحوار «تشكل اختبارا لمؤتمر النوايا المبطنة الخميس».

وكتبت ان «جلسة الحكومة هي اول مواجهة بين لحود ووزراء الغالبية منذ انطلاق الحملة» الواسعة لاسقاط لحود.

ونقلت «السفير» عن وزير لم تكشف هويته قوله ان «اكبر لغم يعترض مؤتمر الحوار هو قطوع (انعقاد) جلسة مجلس الوزراء».

وفي اشارة الى انعدام الثقة بين الاطراف التي ستشارك في الحوار، اشارت «السفير» الى وجود «ترحيب مبدئي من الاطراف وعدم ممانعة. لكن كل طرف يريد من الحوار ما يناسبه وكل طرف يفترض ان الاخر يضمر له مكيدة».

ونقلت صحيفة «المستقبل» عن مصادر دبلوماسية عربية «تخوفها من عدم تحقيق الحوار النتائج المرجوة منه في ظل الشروط المتبادلة». اما صحيفة «اللواء» فقد رأت «توازنا بين احتمالات النجاح او الفشل لا سيما بالنسبة الى مسألتي حسم الملف الرئاسي والخروج بحلول نهائية للمسائل المختلف عليها». يو بي آي

بيان يدعو الى طرد وئام وهّاب حليف سورية من الجبل والوزير السابق يردّ بحملة على جنبلاط

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

بعد توزيع بيان ضد الوزير السابق وئام وهّاب المقرّب من سورية في منطقة الجبل موقع باسم «شباب من اجل وحدة الطائفة الدرزية»، ويتضمن دعوة لـ «طرده من كل مكان وزمان»، واصفاً اياه بـ «الخائن والعميل للنظام الامني اللبناني السوري» وانه يحاول «زرع فتنة بين أهلنا الدورز»، عقد وهاب مؤتمراً صحافياً أمس قال فيه «كعادتهم التي تعبر عن جبنهم وخوفهم من كل من ينطق بالحق قامت ليل امس الاول مجموعة من خفافيش الليل بتوزيع بيان في بعض قرى الجبل لم يكن لأصحابه الجرأة في الاعلان عن أسمائهم. ولأننا نعرف ان جهة سياسية دأبت على التحريض علينا في بعض قرى الجبل منذ فترة طويلة رأينا من واجبنا ان نوضح الامور الآتية: بالنسبة لمن هو درزي اكثر من الآخر، نريد هنا تحكيم مشايخنا الأجلاء وفي طليعتهم الشيخ الجليل ابو محمد جواد ولي الدين ومرجعيتي معصريتي وخلوات حاصبيا ومرجعية مشيخة العقل، فاذا قالت هذه المرجعيات وعلى ذمتها ان من يوعز بتوزيع هذه البيانات هو درزي اكثر من فريقنا فنحن مستعدون للخضوع امام هذا الحكم».

اضاف: «ان من يريد الحفاظ على وحدة الطائفة الدرزية هو من يحجب دماء أبنائها وليس من استباح دماء العشرات ايام الحرب وقتل خصومه»، معتبراً «أن عملاء النظام الأمني هم الذين استفادوا من هذا النظام»، متسائلاً «من كان الشريك اللبناني لهذا النظام الأمني؟».

وتابع: «هل انا الذي مزقت العلم اللبناني وهدمت تمثال فخر الدين مؤسس لبنان؟ هل أنا استبحت كرامة أهل بيروت وأرزاق الناس وبيوتهم، هل أنا من قتل على الهوية؟ هل أنا من أذل اللبنانيين على الحواجز؟ هل أنا خضت الحرب ضد الدكتور سمير جعجع ثم شبكت يدي بيده، هل انا أطلقت كل الاوصاف بحق الرئيس أمين الجميل ثم تحالفت معه، هل أنا زججت الدورز في حروب لا تنتهي. فمنذ أشهر كان التحريض لا يتوقف علينا لأننا نزور العماد ميشال عون والآن التحريض مستمر لأننا نرفض زج الدروز في صراع مع الشيعة وفي ذلك نحن حريصون على الدروز وليس على الآخرين».

ودعا الى عدم ذكر الكبار كالشهيد كمال جنبلاط وبطل الاستقلال الامير مجيد ارسلان «لأن الكبار تتحرك عظامهم في قبورهم غضباً من أعمال بعض الصغار اليوم». وقال وهاب: «ان هذا البيان هو محاولة لاستحلال دمنا، لذلك ولأننا لا نريد فتنة أو نقطة دم بين أبناء الطائفة، أبلغت الجميع ان وليد جنبلاط يتحمل شخصياً مسؤولية ما قد يحصل، ونحن حريصون كل الحرص على أمنه وسلامته، لكننا نحذر بأن الفتنة نائمة وسيلعن الله من يوقظها».

وأعلن الاعتزاز بعلاقته مع سورية وقال «إنها لم ولن تكون يوماً على حساب اللبنانيين، بل لأنني أؤمن بعلاقات أخوية وندية بين لبنان وسورية». وقال: «هل نسي الداعون لاحتلال سورية من قبل الامريكيين ان نصف أهلنا موجودون في سورية، وهل نسي هؤلاء ان ميزة الدروز منذ وجودهم على هذه الارض انهم حماة للثغور العربية والاسلامية».

وتابع: «هل الذي يضيق صدره بموقف، او بشمعة تضاء بذكرى ميلاد انطون سعادة، كما حصل ليل أمس في عاليه، هل هذا هو مؤمن بالديمقراطية وبالرأي الآخر».

كشف ان مجلس الممثلين اليهود طلب منه التخفيف من حدة انتقاده لحكومة شارون

كين ليفنغستون يقول ان مقاضاته لها علاقة بانتقاده اسرائيل

لندن ـ «القدس العربي»:
ـ من سلوى علنيات

اعتبر عمدة لندن، كين لينفغنستون، قرار لجنة تأديبية تعليق عمله لمدة شهر بمثابة هجوم على حقوق الناخبين في لندن. وقال في مقال نشرته صحيفة «الغارديان» ان الناخبين : « وحدهم، لهم الحق باقالتي». وقد الح في مقالته ان السبب في مقاضاته يعود الى انتقاده لسياسة الحكومة الاسرائيلية مشيرا الى ان محرر صحيفة «إيفننغ ستاندارد» طلب منه التوقف عن انتقادها.

وكانت المحكمة العليا البريطانية جمدت الثلاثاء القرار الذي اتخذته الاسبوع الماضي لجنة تأديبية بحق رئيس بلدية لندن كين ليفنغستون بتوقيفه مدة اربعة اسابيع بسبب تشبيهه صحافيا يهوديا يحارس مركز اعتقال نازي.

ويضيف بقوله «حتى توني بلير نفسه نعت بانه (معروف بالعداء للسامية) من جانب صحيفة اسرائيلية، عندما انتقد الحكومة الاسرائيلية». ونقل ليفينغستون قول انتوني ليرمان، مدير مركز للابحاث السياسية اليهودية، بان المساواة بين انتقاد الحكومة الاسرائيلية واللاسامية «تفرغ عبارة اللاسامية من محتواها». كما وعد ليفينغستون بالغاء الهجوم على الديمقراطية وحرية التعبير في لندن من خلال التصدي للقرار الصادر بحقه امام كافة الاجهزة القضائية وصولا الى مجلس اللوردات اذا ما اضطر الى ذلك. ورد على تهمة اللاسامية بقوله انه عين في مجلس بلدية لندن يهودا ومسلمين وسودا بدون التمييز بينهم، وبعضهم يحتل مناصب عليا في المجلس. ومع انه لم يقلل من مخاطر جرائم الكراهية ضد اليهود الا انه قال ان احتمال تعرض العرب والمسلمين في لندن لحوادث يعتبر اكثر بعدة اضعاف من احتمال تعرض اليهود.

وذكر لينفغستون بان الصحيفة التي تتهمه بعداء السامية، هي نفسها التي اثنت على اصحاب القمصان السوداء في الثلاثينات من القرن الماضي، في اشارة الى الجماعات الفاشية التي ظهرت في لندن، وقادها موسلي. وهاجم عمدة لندن «مجلس الممثلين اليهود» واتهمه بقيادة حملة ضده، وقال انه لم يكن صادقا في دعواه، حيث كشف لينفغستون عن قيام المجلس بلقائه وحثه على تخفيف حدة انتقاداته لاسرائيل. وقال ان كل من يحاول انتقاد اسرائيل يوصم بمعاداة السامية، ولم يفلت منها الموسيقار اليهودي المعروف دانيال بيرنباوم الذي وصفه وزير اسرائيلي بـ «اليهودي الكاره لنفسه، والمعادي الاصيل للسامية». وسخر لينفغستون من تعليقات الناطق باسم مجلس الممثلين اليهود الذي قال ان مجلسه لم يصف ابدا العمدة بانه معاد للسامية. واتهم ليفينغستون قيادة الجالية اليهودية بالملاحقة من خلال سياسة «بناء جيل جديد من المكارثية» (اشارة الى الحقبة المعروفة في امريكا، والتي لاحق فيها مكارثي الشيوعيين).

وكان من المقرر ان يسري قرار التوقيف بدءا من اليوم، الا ان المحكمة العليا قررت في جلسة خاصة استمرت 11 ساعة تجميد القرار بانتظار نتائج الاستئناف الذي رفعه ليفينغستون ضد القرار.

وبدأ ليفينغستون امام المحكمة العليا اجراءات الطعن بهدف اجبار لجنة تأديبية على مراجعة قرار وقفه عن العمل بسبب التشبيه واعتبارها تعليقاته بانها «عدوانية، تفتقر الى الحساسية وغير ضرورية». وقال دافيد لافريك رئيس اللجنة التأديبية «ان ليفينغستون اصر على تشبيه الصحافي بحارس معسكر اعتقال نازي مع انه أبلغ بانه يهودي»، مشيرا الى ان اي مراقب عاقل «سيعتبر ان سمعة ليفينغستون تضررت بسبب تعليقاته خلال تصادمه مع الصحافي».

واضاف لفريك ان لجنته خلصت الى «ان مكتب رئيس بلدية لندن تضرر ايضا بسبب تلك التعليقات».

وكان ليفينغستون اصطدم مع الصحافي اليهودي اوليفر فاينغولد الذي يعمل بصحيفة إيفننغ ستاندارد في شباط/ فبراير من العام الماضي، لكنه اكد انه «لم يكن يقصد الاساءة الى الجالية اليهودية وكان يمارس حقه في التعبير عن رأيه». وفي مؤتمر صحافي عقده بعد قرار المحكمة، كرر لينفغستون ان الصحافي اليهودي شتمه في اثناء المواجهة المعروفة.

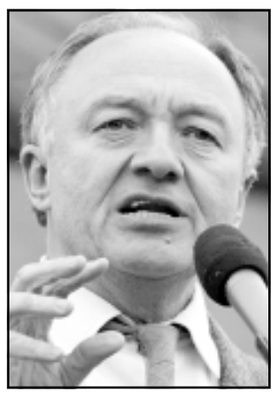

نسيب لحود يؤكد انه مرشح لرئاسة لبنان اذا توافقت عليه قوى 14 اذار

■ بيروت ـ اف ب: اكد نسيب لحود رئيس حركة التجدد الديمقراطي احدى مكونات قوى 14 اذار المناهضة لدمشق والمصرة على تنحية الرئيس اللبناني الحالي اميل لحود، انه مرشح لرئاسة الجمهورية اذا توافق على اختياره اطراف «قوى 14 اذار».

وقال لحود في تصريحات نشرتها الصحف اللبنانية «انا مرشح اذا تبنت ترشيحي قوى 14 اذار» التي تمثلها الاكثرية النيابية.

واضاف لحود الذي لم يفز في الانتخابات النيابية التي جرت في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الماضيين انه اذا لم يلق هذا التأييد فانه سيكون «مع المرشح الذي تتبناه هذه القوى وتطرحه على القوى السياسية الاخرى على امل التوصل الى توافق عام».

ونسيب لحود هو ابن سليم لحود الذي كان وزيرا ونائبا في الخمسينات وابن عم اميل لحود، من ناحيته، اكد النائب بطرس حرب (اكثرية نيابية) ان «قوى 14 اذار» ستعلن اسم مرشحها عندما تتم تنحية الرئيس اميل لحود.

وقال في تصريحات صحافية «لن نختلف كقوى 14 اذار على الشخص الذي سنرشحه للرئاسة وعندما يتنحى الرئيس لحود سنعلن اسم مرشحنا».

وكانت الاكثرية النيابية اطلقت بعد 14 شباط (فبراير) (الذكرى السنوية الاولى لاغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري) تحركا لتنحية لحود حليف دمشق، عبر حملة واسعة قانونية وسياسية وشعبية.

المعلم يلتقي وفدا من البرلمان الاوروبي

■ دمشق ـ اف ب: استعرض وزير الخارجية السوري وليد المعلم الثلاثاء في دمشق مع وفد برلماني اوروبي «العلاقات السورية الاوروبية واتفاق الشراكة» الموقع بالاحرف الاولى بين الطرفين في العام 2004، حسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية سانا على موقعها على شبكة الانترنت. وقالت الوكالة ان المحادثات تناولت ايضا «الخطوات التي اتخذتها سورية تنفيذا لعملية التحديث والتطوير الاقتصادي.

واضافت ان المعلم وياتريس باتري المسؤولة عن العلاقات مع المشرق في البرلمان الاوروبي والتي ترأس الوفد بحثا ايضا «عملية السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط المستندة الى مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية».

واوضحت ان الحديث تناول ايضا «التطورات في العراق وفلسطين ودور سورية كعامل استقرار اساسي في المنطقة».

ونقلت الوكالة عن باتري قولها ان «زيارتها الحالية الى دمشق تأتي في اطار استمرارية العلاقات بين سورية والبرلمان الاوروبي وصولا الى توقيع اتفاق الشراكة السورية الاوروبية».

واضافت ان «البرلمان الاوروبي سيستمر في العمل المشترك والمعمق لتبادل الاراء ومتابعة الحوار مع سورية لتذليل الصعوبات التي تحول دون المصادقة النهائية على اتفاق الشراكة وبناء العلاقات بين الجانبين على المدى البعيد».